بعث صح

على سائر الانبياء حيث كل منهم بحكم واحد وبعث
صلى الله عليه وسلم باحكام متنوعة فى الامر
الواحد كما هو مشهور ومذكور فى محله الاصر
هو فى الاصل الثقل والشدة والمراد التكاليف الشاقة التى كانت فى الامم صح
وكل عسر كان فى الامم السابقة كقتل النفس فى
واخراج ربع المال فى الزكاة وقطع موضع
النجاسة من الجلد والثوب وغير ذلك قال
الامام الحجة الغزالى رحمه الله فى الاحياء لما نزل
قوله تعالى لله ما فى السموات وما فى الارض وان
تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به
الله شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورضى عنهم فجاؤا اليه وقالوا يا رسول الله
كلفنا ما لا نطيق وفهموا من الاية المواخذة
والمحاسبة حتى على حديث النفس فقال لهم
عليه السلام اتريدون ان تقولوا كما قالت
بنو اسرائيل سمعنا وعصينا ولكن قولوا
سمعنا واطعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير فقالوا ذلك فانزل الله آمن الرسول
بما انزل اليه من ربه والمومنون فحكى عنهم
ذلك وما بعده من دعائهم بان لا يواخذهم
بالنسيان والخطا وان لا يحمل عليهم الاصر

الى آخر

19

الى اخرها اخرعنهم فاستجاب لهم وخفف ويسر ورفع
الحرج فلله الحمد كثيرا انتهى اه فيجب ان يعرف انه
صلى الله عليه وسلم ولد بمكة بالموضع المعروف بالمولد
هكذا عبارة الشيخ فى فتح الجواد ورايت
فى نسخ عديدة مضروبا على قوله ولد بمكة
وليس فى التحفة وعبارة بعضهم بعث بمكة
فقولهم يجب على الاباء كذا فى متن العباب ومثله
لابن السمعانى وقال الرملى فى شرح العباب ينبغى
ان يكون ذلك على وجه الاكملية لا الوجوب انتهى
لكن وافق على الوجوب الشيخ ابن حجر وبعثه
اى ارسله الله بها وهو ابن اربعين سنة وهاجر
الى المدينة بامر الله وهو ابن اربع وخمسين
سنة ومات بها ودفن بها قال فى التحفة
كذا اقتصروا عليهما وكان وجهه ان انكارهما كفر لكن
لا ينحصر فيهما وح فلا بد ان يذكر له من اوصافه
الظاهرة المتواترة ما يميزه ولو بوجه ما انتهى
وسياتى عن حاشية الشيخ عبد الله الشرقاوى
ان ليلة مولده صلى الله عليه وسلم افضل من ليلة
القدر فهى افضل الليالى على الاطلاق وقبره
صلى الله عليه وسلم بها اى المدينة معروف
فمن جحد ذلك كفر لانه مجمع عليه وقول الشيخ

بالموضع

على الخلاف
وفي اليتيم حجر وابن
بمدرك لمعد
الرملي عبد
الله

Copyright © King Saud University